mroftalp htehaB ni knil muideM

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزوّدوا | المجلس الثاني:سورة البقرة من الآية 8 إلى الآية 62

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في المجلس الثاني - 00:00:00

من مجالس الفجر وفي مدارسة سورة البقرة يا اصحاب سورة البقرة. هذه السورة العظيمة التي حددنا هويتها في المجلس الماضي في كونها تعلم الانسان المسلم منهجية التلقي لاحكام الله سبحانه وتعالى - 00:00:15

والتي يمكن ان نختصرها في قوله عز وجل سمعنا واطعنا هذه هوية سورة البقرة. ان تعلمك باي قلب وباي مشاعر وباي عقلية تتلقى الهدى الالهي وهذه القضية قد يظن البعض انها قضية واضحة لكن صدقوني ان كثيرا منا حتى ممن نزعم اننا على تدينه واننا من طلاب او من طلبة العلم او ما شابه ذلك - 00:00:34

عندما تحتك هدايات الله سبحانه وتعالى باهوائنا كثيرا ما نفشل في اختبار سمعنا واطعنا عندما تحتك بدايات الله وتشريعات الله باهوائنا كثيرا ما نفشل في اختبار سمعنا واطعنا وهذه وظيفة سورة البقرة في حياتك - 00:00:59

انك كلما قرأتها بتمعن وبتدبر وبفهم ونظرت في احوال الامم السابقة خصوصا بني اسرائيل ورسالات الله فيها فانها تعمق وتجذر فيك قضية الطاعة المطلقة لله سبحانه وتعالى والتسليم المطلق والتي هي ملة ابراهيم. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين - 00:01:21

المجلس الماضي ايها الكرام بدأنا في مطلع سورة البقرة وعرفنا ان سورة البقرة هي امتداد لسورة الفاتحة. عندما قال ربنا عز وجل او طلب منا في سورة الفاتحة ان ندعوه اهدنا الصراط المستقيم - 00:01:45

جاء مطلع سورة البقرة ليقول ذلك ذلك ذلك الصراط المستقيم. ذلك الكتاب لا ريب فيه وهو وهو هدى لمن يبحث عن الصراط المستقيم هو الهدى. هو الدلالة على ذلك الصراط المستقيم. ولكن كيف انقسم الناس - 00:02:00

انقسمت البشرية في استقبال هذا الهدى الالهي انقسموا الى ثلاثة اقسام. اولا الشخصية الاتقائية كما سميناها وهي ذاك الشخص الذي هو فعلا يريد ان يتقي الضلال ويريد ان يبحث عن الهدى - 00:02:17

شخصية لا تريد الخطأ لا تريد الزلل ليست معاندة ليست مغطية ليست جاحدة. هذه الشخصية التي هي فعلا بكامل مصداقيتها تريد الحقيقة سيكون هذا الكتاب هدى لها ورشاد بخلاف الشخصية الثانية وهي الشخصية الكافرة. ولابد دائما لما نتكلم عن الكفر واستعمال القرآن من فريضة الكفر ان نتذكر معناها وهي التغطية - 00:02:33

الشخصية الكافرة هي شخصية مغطية للحقائق وهي مغطية للحقائق ومعرضة عن الهداية بشكل واضح وعلني هي لا توارب لا تعمل في الدهاليز. هي بشكل واضح تقول انني اريد ان اغطي كل هذه - 00:02:59

حقائق ولا اريد ان انصت لها ولا اريد ان استمع اليها وهذه الشخصية التي قال الله عز وجل عنها ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ما داموا يتعاملون بصورة علانية ومكشوفة - 00:03:14

على كثر الحقائق وجحدها فهم الذين كفروا. وبالتالي عليك ان ان تعلم انهم ما داموا في هذه الحالة لا يتصور منهم الايمان وصلنا الى النوع الثالث من البشرية النوع الثالث وهو الاخطر - 00:03:30

والذي يحتاج التفصيل فيه الى صفحات وصفحات. ولذلك القرآن اعطاهم مساحة كبيرة من معالجة امرهم وحالهم. لانهم بطبيعتهم لا في العلن وانما يعملون في الدهاليز والانفاق ولذلك سماهم الله بالمنافقين في العديد من السور وان كان هذا لم يرد هنا في سورة البقرة لكن في العديد من السور سماهم الله سبحانه وتعالى - 00:03:49

بالمنافقين وكما يقول الشيخ فريد الانصاري كأن اختيار كلمة المنافق هو ناشئ عن طبيعة هذا الجنس من البشر. انه يعمل في الانفاق يعمل في الدهاليز يعمل تحت الارض هؤلاء كيف كانت تعاملهم او ما هي صفاتهم وشخصيتهم وطبائعهم؟ ثم كيف استقبلوا هدى الله سبحانه وتعالى؟ لان هذا الذي - 00:04:13

يهمنا فيهم بالتحديد كيف كان استقبالهم لهدايات الله يقول سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في بيان الصنف الثالث ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين - 00:04:36

لاحظ ان الله سبحانه وتعالى يقول ومن الناس. وكانهم من المجتمع من المجتمع من الناس الذين يعيشون بينكم طائفة هكذا حالهم انهم يهتمون بالقول وغير صادقين في الباطن يقولون يهتمون ان يقولوا - 00:04:53

هدفهم ان يسمع الناس. يقولون امنا بالله وباليوم الاخر. وهذه اهم صفتين في المتقين اذا تذكروا هم يصرحون بها امام المجتمع. يقولون نحن مثلكم نحن نؤمن بالله ونؤمن باليوم الاخر - 00:05:12

لكن الله عز وجل رصد بواطنهم. هل هم في الداخل صادقون في هذا الادعاء؟ قال وما هم بمؤمنين ليسوا صادقين وسنعرف ما الذي دفعهم الى هذا العمل في الدهاليز والانفاق وعدم الوضوح والكشف عن موقفهم؟ ما الذي يجعل الانسان - 00:05:28

يكذب في الظاهر ويقول كلاما مخالفا لباطنه لكن الله سبحانه وتعالى هنا يرصد لنا قضية اخرى في بواطنهم. غير انهم كاذبون وغير مصدقين حقيقة بالله وباليوم الاخر قال يخادعون الله - 00:05:48

يمارسون هذه الممارسة ايضا وهي محاولة خداع الله. على الاقل فيما يظنون وهم عندما يقولون هذا علنا نحن مؤمنون ويحاولون ان يجهروا بهذا داخل المجتمعات وفي وسائل الاعلام وفي الاماكن المتعددة - 00:06:04

ويرون ان حيلهم الباطنية تسلك وانهم على الاقل عصموا دماءهم واموالهم داخل المجتمع المسلم ينظرون الى الى الله سبحانه وتعالى كيف سيتصرف معهم بعين المترقب. ينظرون الى الله كيف سيعاملهم على هذا الكذب بعين مترقب - 00:06:20

اذا رأوا الله سبحانه وتعالى لم يعاجلهم بالعقوبة ظنوا انها مشت بلغتنا العامية يقولون سلكت خلاص بقينا اظهرنا الايمان وان كنا في الداخل لسنا مؤمنين. والله عز وجل لم يعاجلنا بالعقوبة. فيقولون استطعنا ان نخدع الاله - 00:06:40

مشهد وهذا حال ترى كثير من الناس الذي يفعل هذه الامور ويلتف على الشرائع وعندما يرى الله سبحانه وتعالى لا يفاجئه وانه مر سنتين وثلاث وهو نفس الممارسة ولم يحصل شيء لم تتغير حياتي بل بالعكس ارتفع سلمي الوظيفي حياتي المالية تتوسع - 00:06:59

قال يظن في داخله استطعت ان اخدع الاله يخادعون الله. هكذا ظنوا والذين امنوا وايضا يمارسون الخداع لمن حولهم من المؤمنين الصادقين. ويظنون انها ستنطلي هذه الحيلة. وهذا العمل في الانفاق وفي الدهاليز وفي الظلام انه - 00:07:20

تمشي الحياة الدنيا بهذه الطريقة وسيحققون السعادة. واستطاعوا ان يلعبوا على كل الحبال. يخادعون الله والذين امنوا. لكن الله عز وجل الحقيقة واضح قال وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - 00:07:38

فقدوا الشعور فقدوا الاحساس بالخطأ. فقدوا الاحساس بالنقص. وهذي اكبر مصيبة ان تكون على ضلال وانت تظن انك على صواب ان تظن انك نجحت وانت في الحقيقة في خسارة. ان تظن انك تصعد وانت في الحقيقة في انحدار - 00:07:53

ان تفقد الاحساس بقضايا الايمان. وهذا من اكبر انواع الخذلان. نسأل الله السلامة والعافية. هذا داء خطير. لذلك قال الله عز وجل وما يخضعون الا انفسهم لكن المشكلة وما يشعرون وما يشعرون فقدوا الاحساس بهذا المخادعة. وبهذا الابتعاد - 00:08:12

انهم يسقطون ثم قال سبحانه وتعالى ما الذي دفع هؤلاء الى هذه النوع من التصرف؟ يعني الانسان الكافر اليهود والنصارى كل انسان كافر يعلن كفره وواضح لكن هذا الشخص المنافق هو لماذا يعمل في الانفاق - 00:08:31

قال سبحانه في قلوبهم مرض اه اذا هذا اصله مشكلة عند هؤلاء انهم يعانون من مرض هو الذي يجعلهم لا يصدقون في قلوبهم. وان كانوا صرحوا بلسانهم. هذا المرض اما مرض شهوات او مرض شبهات - 00:08:49

فان كثيرا من الشهوات تجعل صاحبها لا يريد ان يتبع الشريعة ولا الهدايات الالهية يعتقد ويتصور ان الهدايات الالهية هذا الهدى سيحول بينه وبين شهواته شهوة مال شهوة رئاسة او جمهور شهوة اه نساء او ما شابه ذلك - 00:09:06

اي شهوة هو متعلق بها متشبث بها ويتصور ان الهدايات ستحول بينه وبين شهوته هو هذا الذي سيدفعه الى ان يصرح امام المجتمع بانه مؤمن صيانة لنفسه ودمه وماله. لكن هو في الباطن لا يريد ان يقتنع بحقائق الايمان ولا بهدايات - 00:09:26

لماذا؟ لانه عنده مرض شهوة وكما قلنا هو يعتقد ان هذه الهدايات ستحول بينه وبين شهوته. او عنده شبهات ولا يريد ان يحلها. ويريد ان يبقى يعيش في مستنقع الريبة والقلق - 00:09:46

فبالتالي يعترض او يعرض عن حقائق الايمان في باطنه وان كان يصرح بها في الظاهر. طب ربما يتسائل البعض سؤال هو هذا الشخص لماذا لا يذهب الى بلاد الكفار ويريح نفسه. يعني ما دام هو لا يريد التصديق في الباطن. ويريد فقط ان يقول بلسانه ما ليس في قلبه - 00:10:03

ما الذي يمنعه ان يسافر الى بلاد الكفار؟ وان يقيم بينهم وان يعلن كفره. حقيقة ليس كل الناس في مجتمعاتنا المسلمة يستطيع ان يتخذ قرار الهجرة الى بلاد الكفار. يعني ليس الكل هو قادر على الهجرة. اما لامور اجتماعية او لامور حياتية او - 00:10:22

في امور مالية وحتى لامور امنية للجوازات لكثير من القضايا. لا تتصور ان الكل قادر على الذهاب الى تلك الديار. فبعض الناس او كثير من هؤلاء هو محكوم ان يبقى في بلدك - 00:10:39

محكوم ان يبقى معك في مجتمعك قد لا يحب اصلا الذهاب الى بلاد الكفار. هو يريد ان يبقى عندك لكن لا يريد ان يكون صادقا وواضحا لماذا؟ لانه في قلبه مرض. مرض شهوة او مرض شبهة يحول بينه وبين ان يكون صادقا في باطنه - 00:10:53

وهذا يدل على خطورة هذين المرضين. وضرورة المعالجة السريعة. لانه هذا المرض يحول بينك وبين استقبال هدايات القرآن. في قلوبهم مرض لكن لما لم يعالجوا هذا المرض ولم يأتوا الى القرآن ليشفيهم من هذا المرض. لان القرآن شفاء لما في الصدور من الامراض - 00:11:09

لما لم يتعاملوا مع القرآن بالجدية واعرضوا عن هداياته عاقبهم الله بزيادة هذا المرض. قال فزادهم الله مرضا ويزدادون غرقا في بحور الشهوات او في بحور الشبهات وهذا في الدنيا هذه عقوبة - 00:11:29

ان يزداد المرض ويزداد الغرق وفي الاخرة قال سبحانه ولهم عذاب اليم بسبب ذلك الكذب. بسبب تلك المخادعة والممارسة الشنيعة التي كانوا يفعلونها. بما كان ويكذبون ثم سبحانه وتعالى بعد ان اعطانا القاعدة العامة لهؤلاء انهم قوم يقولون شيء - 00:11:46

يبطلون شيئا اخر ويسعون للمخادعة. اعطانا الله عز وجل ثلاث صفات في شخصية المنافق. الشخص الذي يعمل في الدهاليز. الذي يعمل في السراديب. الذي لا يعمل فوق الارض بصورة علنية - 00:12:06

اذا اردت ان تعرف طبائعه واردت بالقرائن ان تعرف انه فيه نفاق. خذ هذه الصفات الثلاث له. الصفة الاولى لهؤلاء انهم يغيرون حقائق الدين هؤلاء الذين يعيشون معكم في مجتمعكم - 00:12:18

ويصرحون علنا بالاسلام ويبطنون الكفر والعياذ بالله. اول صفة فيهم كما رصدها القرآن انهم يحاولون دوما التلاعب وتبديل حقائق الشريعة ولذلك قال سبحانه وتعالى في اول صفة لهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:12:34

على انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اذا هؤلاء يمارسون الفساد ويسمون ممارسة الفساد اصلاح مثلا تحرير المرأة والحفاظ على حقوقها ولكنهم في الواقع ماذا يريدون؟ افساد المرأة وانتهاكها حرية التعبير حرية اتخاذ الرأي - 00:12:57

ماذا يريدون بهذا الاسم؟ قال نحن مصلحون نحن نريد ان نعطي الانسان حرية التعبير حرية ان كل شخص يتكلم. هم يريدون في الباطن افساد الشريعة. يريدون ان كل انسان يعبث بالشريعة كما يشاء ويغير احكام الله. ووجهة نظر ورأي - 00:13:20

وقس على ذلك الكثير والكثير من الامور التي ترونها في الاعلام وفي المناهج وفي الاسواق وفي الحياة العامة في المجتمعات. كيف

انهم يمارسون الافساد ولكن يعطونه لبوس واننا انما نريد التحقيق الانسانية والعدالة الاجتماعية وهو ماذا يسمون حتى تمييع الشريعة وهدمها وسطية - 00:13:36

لاحظ هدم الشريعة وتمييع افكارها. ماذا يسمونه؟ وسطية اذا اول صفة من صفات المنافق حتى تستطيع ان ترصده وتفهمه عبثوا بحقائق الشريعة فيسمي ممارسته للفساد ونشره للفحشاء وتلاعبه بالاخلاق والقيم يسميه اصلاحا. فالله عز وجل يقول الا انهم هم المفسدون - 00:13:59

ولكن لا يشعرون. ولاحظ مرة اخرى فقدان الشعور. باختصار هو فقط الضمير. ما عنده ضمير. فقط ضميره. فقد احساسه. فقط شعوره بانه يسقط الناس في الرذائل ويحرف الناس عن الشرائع. سقط - 00:14:22

ضميره وسقط احساسه وسقطت مشاعره فما عاد يرى الحقائق كما هي بدرجة انه اصبح فعلا بعضهم مقتنع ان الفساد الذي ينشره هو قمة الاصلاح ولاحظ عندما تفقد الاحساس عندما تفقد ضميرك - 00:14:39

تفقد الفكرة وتصبح ترى الحقائق على عكس ما هي. هذه كلها عقوبة من الله. لذلك دائما من اعظم الادعية اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. ارنا الحق حقا وارنا الباطل باطلا لان هؤلاء ما عادوا يشعرون انهم يمارسون قمة الفساد - 00:14:57

وهم يضحكون على انفسهم ويسمونه اصلاحا وهذا كحال من كذب كذبة فصدقها يعني وفي البداية قد يكون يريد ان يكذب لكن في النهاية صدق نفسه ولذلك سهل جدا ان تجده على وسائل الاعلام بكل قوة - 00:15:14

يدافع عن تعرية المرأة. بكل قوة يدافع عن تشويه الشريعة. من اين اخذت هذه القوة وتسمي نفسك ايضا لا هكذا هي الشريعة لكن انتم يا ايها المشايخ ويا ايها الدعاة متزمتون متشددون. من اين اخذ كل هذه القوة ومن هذه الجرأة؟ اخذها من - 00:15:29

كونه لا يشعرون هو فقد الاحساس والضمير بانه مبطل ثم الصفة الثانية لهؤلاء بعد الصفة الاولى الصفة الاولى كما قلنا تغيير الحقائق الباس الحقب الباطروسي يأتي معنا ان سبحان الله هي احدى ممارسات بني اسرائيل في تشويه الهدى - 00:15:46

هي احدى ممارسات بني اسرائيل في تشويه الهدى يمارسها هؤلاء المنافقون في المجتمعات المسلمة ثانيا الصفة الثانية فيهم يقول سبحانه واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء - 00:16:04

الثاني اذا ما هي؟ انهم يزدرون اهل العلم ويزدرون اهل الايمان. واهل الصدق مع الله سبحانه وتعالى. وينظرون الى انفسهم نظرة علوية. اذا قيل لهم لماذا لا تؤمنون كما يؤمن؟ كما يؤمن - 00:16:20

عوام المسلمين الايمان الفطري الايمان السوي الانقياد لله. الصلاة الصيام. الابتعاد عن الربا. الابتعاد عن الفواحش والزنا والخنا. وتقوى الله عز وجل على قدر الاستطاعة. لماذا لا تؤمنون كما يؤمن اهل الصدق - 00:16:35

هم كيف نظرتهم الى اهل الايمان الحق اهل العلم الى اهل التدين الى اهل الدعوة الى اهل الاصلاح ينظرون اليهم على انهم مجموعة من السودج والجهال والحمقى والمغفلين. فيقولون تريدون منا ان نؤمن كما امن السفهاء؟ هؤلاء مجموعة من المشايخ البسطاء المساكين - 00:16:51

خاصة اذا كان هذا المنافق وصل الى مرتبة علمية مثلا اصبح دكتور في الفيزيا او في الكيميا او في القانون او في شيء يصبح هكذا منتفشا يعتقد نفسه انه حصل علما وانما حالهم كما قال سبحانه وتعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة وهم غافلون. ويصبح - 00:17:11

الى اهل الاصلاح واهل العلم واهل الخير. بل حتى الى الايمان الفطري الذي لعموم المسلمين يرى انه سفه وانه عدم عقلانية وعدم اه نظر في الواقع وعدم اه اه ادراك لطبائع الحياة. نؤمن كما امن السفهاء. فالله عز وجل يقول الا - 00:17:31

انت السفي حتى ولو كنت آآ دكتور في الاحياء او في الفيزيا او في القانون او انسان تخرجت من جامعة كامبريدج او من جامعات اكسفورد او ما شابه ذلك. حتى لو كنت تملك فلل وقصور في امريكا - 00:17:49

بريطانيا ولا لا انت سفيه الا انهم هم السفهاء انت السفيه ولكن لا يعلمون. لا يعلمون ان ما عندهم من العلم انما هو فقط ظاهر من الحياة الدنيا وقشور. وان ذلك الرجل الولي من اولياء الله الصادق الذي عرف الله ووحد - 00:18:01

الله وخضع لله وقال سمعنا واطعنا ذلك العالم حقا وذلك العارف حقا حتى ولو لم يحمل شهادات الدنيا ولم يتخرج من جامعاتها الاوروبية والاجنبية ذاك هو الذي يعلم وانت الذي لا تعلم. انت علمت القشور وهو عرف الصلب. انت علمك علم لم - 00:18:17
وذاك عنده علم نافع لكن لا يعلمون. لا يمتلكون المعرفة النافعة. فيصدق عليه انه لا يعلم وان كان لديه شهادات او علوم دنيوية. فمن كان عنده علم دنيوي ولكنه فقد العلم الاخروي. ومن كان عنده علم الدنيا - 00:18:37
لكنه فقد الاخرة فهو لا يعلم هكذا بكل اطلاق هو لا يعلم لان علم الدنيا الذي لا يقود للاخرة ليس بعلم ثم الصفة الثالثة في هذا الجنس الاحظ كيف ان الله عز وجل لما ذكر صفاتي الشخصية الاتقائية وصفاتي الشخصية الكافرة لا هنا عم بيعطيك - 00:18:57
الشخصية المنافقة وتذكروا دائما المنافق يعمل في الدهاليز. ولا يعمل الا في الانفاق. ولا يستطيع ان يعمل فوق الارض. لانه في قلبه امراض لا يستطيع ان يجهر يخاف على نفسه - 00:19:17
ولكنه لا يستطيع ان يصدق لان في قلبه مرض. لاحظوا هو لا يستطيع ان يجهر يخشى على نفسه من المجتمع لكنه طب لماذا ما يصدق ويريح نفسه من الباطن في قلبه مرض - 00:19:34
الصفة الثالثة فيه ان هؤلاء المنافقين عبر الازمنة موالاتهم وعلاقتهم باليهود لاعداء الامة لهم انتماءات خارجية وارتباطات خارجية لكنها تعمل في الانفاق وفي الدهاليز. فيقول سبحانه واذا لقوا الذين امنوا قالوا - 00:19:46
املنا هم امام المجتمع المسلم نحن مؤمنون وعادي بصلي معاك في المسجد وكذا وممكن حتى يخطب جمعة او يعطيك درس قالوا امنا واذا خلوا الى شياطين كثير من المفسرين فسروا الشياطين هنا بانهم اليهود - 00:20:06
واذا خلوا الى شياطينهم فهؤلاء اليهود رؤوس الافساد عبر تاريخ الانسانية الى يومنا هذا. الى يومنا هذا هؤلاء المنافقون مما يكون في الاجتماعات السرية في الدهاليز مع شياطينهم مع اليهود - 00:20:22
قالوا ان معكم اه انتم بتشوفونا صح بنصلي معهم بتشوفونا ممكن نحكي معهم اننا مسلمون ونريد لهم الاسلام وما شابه ذلك. لكننا في الحقيقة لسنا معهم نحن معكم هكذا هو المنافقون عبر التاريخ حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. عبدالله بن ابي بن سلول. رأس المنافقين كان دائما بالدهاليز يشتغل مع بني - 00:20:39
بني قريظة يحاول ان يثبتهم. ترى احنا فقط امامهم نحكي اننا امنا. لكن في الباطل انا معكم انما نحن مستهزئون. احنا بنضحك على هؤلاء المساكين البسطاء نوهمهم اننا نريد الايمان والاسلام وما شابه ذلك. لكن ثقوا يا ايها اليهود يا ايها الشياطين ثقوا انا معكم ولاحظوا تسمية اليهود - 00:21:02
الشياطين لان اليهود هم الى اليوم هم رؤساء ادارة الفساد الصهيونية العالمية الماسونية وازرعتها في العالم العربي والاسلامي تضرب بقوة ودائما اتباعهم واجنادهم يفزعون اليهم ويقولون لاسيادهم من اليهود احنوا معكم - 00:21:22
لكن هذا فقط اظهار ديكورات نظهرها امام المجتمعات المسلمة. لكن اياكم يا اسيادنا ان تشكوا في ولائنا لكم. اذا دائما كما يقول الشيخ وليد الانصاري المنافق ولاءاته خارجية وليس له ولاء لله ولرسوله وللمؤمنين. انما نحن مستهزئون. فالله مباشرة يرد على هذه الالاعيب. الله - 00:21:43
يستهزئ بهم. تظنون انفسكم تستهزئون بالله وبالمجتمعات المسلمة الله يستهزئ بكم وهو يراكم ويرصد تحركاتكم في الدهاليز ويراكم وانتم تذهبون الى اسيادكم لهم براهين الطاعة هو يراكم. ولكنه لا يعجل بالنقمة عليكم - 00:22:08
لا يعجل بعقوبتكم ويمدهم يمدهم يعطيهم عمرا وفسحة يمدهم في طغيانهم يعمهون يتخبطون. ولاحظ ان هو لاحظ هذا المنافق هو غير مستقر. لانه انسان يشعر بالانفصام في الشخصية. الانفصام في الشخصية. عنده شخصية ازدواجية ودائما اللي بعيش بشخصية ازدواجية لن يستريح - 00:22:28
الذي يعيش بشخصية ازدواجية عمره لن يستريح ابدا. لماذا؟ لانه هو يحاول ان يضع مكياجات معينة اذا سامحونا على المصطلح او يضع ادوات تجميل معينة امام المجتمع المسلم. وهو مطالب ايضا ان يذهب الى - 00:22:54
اسياده ويقدم له براهين الطاعة. هذا التذبذب كما وصف في سورة الانعام مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هذا يجعل

صاحب هاي الشخصية وتعبان حتى وان ظهر امامك انه يعيش في حالة من الرغد لكن كن واثقا انه قلق وغير مستريح لانه هو مضطر ان يتقلص شخصيتين - 00:23:12

شخصية المؤمن امام مجتمعه حتى لا يتهم بما بالخيانة العظمى وما شابه ذلك وفي نفس الوقت هو مضطر ان يذهب دوما الى شياطينه ليقدم له براهيم الطاعة. فشياطينه متشككون فيه. اه انت امنت - 00:23:33

فقط تمثل فهو مضطر ان يقدم لهم دوما لا لا انا امثل اياكم ان انا امثل لا تظنوا انني اهتديت هو يخشى ان يفقد ثقة شياطينه. وفي نفس الوقت مضطر يوميا ان يعود الى المجتمع الذي هو يسكن فيه وان يظهر - 00:23:50

الايمان يقول امنا بالله وباليوم الاخر. لكن هو يعلم من باطنه انه كاذب. نسأل الله السلامة والعافية هذي شخصية قلقة ولذلك الله سبحانه وتعالى ما اجمل هذا الختام في هذه الصفة او في صفة هؤلاء القوم؟ يقول سبحانه وتعالى في خلاصة امرهم اولئك الذين - 00:24:08

اشتروا الضلالة بالهدى. يعني باختصار هؤلاء القوم ماذا يفعلون كان عندهم هدايات من الله. كان عندهم هدى لاحظ كلمة الهدى قلنا هذه ستتكرر معنا كثيرا لابد تبقى على ذهنك كان عندهم هدى - 00:24:27

نحقق لهم السعادة والطمأنينة لكن للاسف دفعوا الهدى واشتروا الضلالة اشتروا الضلالة اقتنوها وان كانوا لا يشعرون انها ضلالة كما جاء قبل قليل لا يشعرون آآ لكن هكذا اتخذ قرارا اريد ان ابتعد عن الهدى واشتري الضلالة لماذا تفعل هذه الممارسة - 00:24:43

سيكون في داخله وفي عقله الباطن حتى احقق السعادة طبعا هو في وجهة نظره السعادة هي تلك الشهوة التي هو متعلق بها شهوة مال شهوة جنس اي شهوة من شهوات رئاسة اي شيء - 00:25:05

هو تخلى عن الهداية وانظروا الى كآبة هذا الشخص. تخلى عن الهداية واشترى الضلالة وان كان قد لا يشعر انها ضلالة ظنا منه انه سيحقق السعادة لنفسه. لكن ماذا كانت النتيجة - 00:25:18

قال سبحانه وتعالى كما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين انت الان هاي الصفقة اللي عملتها انك تخليت عن الهدى وجبت الضلالة. ماذا كان مقصدك ان تربح صح؟ ويظن انه يريد ان يربح. يريد ان يربح السعادة الدنيوية والترف الدنيوي - 00:25:34

الله يقول والله ما ربحت تجارتهم هاي الصفقة صفقة فاشلة فانت لم تستطع ان تحقق في الدنيا راحتك انت يا ايها المنافق تعيش في قلق مستمر ما ربحت في التجارة - 00:25:55

تمام فما ربحت تجارتهم لم تستطع ان تحقق بغيتك وفي نفس الوقت وما كانوا مهتدين ولم تحصل الهداية في الجهة المقابلة وهذا ما يمكن ان يعبر عنه باختصار خسر الدنيا والاخرة - 00:26:09

لا ربح لا الدنيا انه استراح ولا ربح الاخرة انه اهتدى. مسكين. عاش لمشاريع الاخرين عاش لمشاريع الاخرين. عاش في دهاليز وانفاق. ولم يعش فوق الارض. فخسر خسرانا مبينا. لذلك هو في الدرك الاسفل من النار - 00:26:26

يعني حتى وهو تحت الكفار. هذا المنافق نفاق اعتقادي هذا تحت الكفار يعني على الاقل الكافر ما احتاج ان يلعب بشخصيتين. هو وقف في وجه الاسلام واضح تمام انت ايها المنافق - 00:26:44

خسرت الجهتين خسرت الدنيا فلم تسترح وخسرت الاخرة فلم تهتدي ربحوا هنا ولا هم ربحوا هنا ثم الله سبحانه وتعالى ضرب لنا مثلين لهؤلاء ولاحظوا وركزوا معي لان هذه الامثال مهم ان نفهمها. المثل الاول ضربه الله للمنافق المتجذر في النفاق - 00:27:00

يعني المنافق الذي هو في تمام النفاق وهذا المثل الناري ثم ضرب بعد ذلك مثل اخر للمنافق الذي هو عنده كمية من النفاق لكن في الحقيقة ما زال عنده كمية من الايمان - 00:27:20

سمي هذا المنافق المتردد الذي يخطو في النفاق خطوات ويعود خطوات الى الايمان. وهذا المنافق المتردد بهمنا جدا نتكلم عنه في مثله انه كثير منا في المجتمعات المسلمة قد يكون عنده جزء من هذا النفاق. يعني دائما ايها الاخوة حتى نستفيد من القرآن وهدايات القرآن. لا تظن ان النفاق نحن نتكلم فقط عن عبد الله بن ابي بن سلول - 00:27:36

نتكلم عن اشخاص بعيد عن دائرة التدين لأ ممكن اي شخص منا يكون ابتلي بمادة نفاق فانتبه قد تكون الراية تسقط عليك نسأل الله

السلامة والعافية لنا جميعا لكن حتى ننتفع انت قد يكون فيك جزء من النفاق خاصة المنافق المتردد. اللي عنده مادة نفاق ومادة ايمان. دعني ابدأ - 00:27:58

المثال الاول او المثل الاول اللي ضربه الله عز وجل للمنافق الذي هو في تمام نفاقه. ولاحظ ان هذا المثل سيرتبط مع الاية الاخيرة اولئك الذين اشتروا الضلال الصلاة بالهدى. الله عز وجل يخبرنا ان هذا المنافق - 00:28:19

اللي باع الهدى واخذ مكانه ضلالة ما مثلوه. قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون هذا المنافق اللي بعيش في المجتمع المسلم استوقد نارا. النار هي هدايات القرآن هي الهدى - 00:28:33

الان هو يعيش معنا في المجتمع كأنه فتح المصحف وسمع القرآن استوقد نارا كانه اشعل شعلة الايمان اشعل شعلة الايمان. هنا خلاف بين المفسرين. هل هو دخل في الايمان حقيقة ثم انتكس الى النفاق؟ ام هو من البداية - 00:28:58

فصنع الايمان هذا خلاف بين المفسرين يرجع اليه في كتبه لكن ما اريد هنا ان نفهم الخلاصة. هذا رجل استوقد نارا استطاع ان يشعل النار. هذه النار هي الهدايات القرآنية - 00:29:17

ذلك الكتاب لا ريب في هدى. هي هدايات القرآن سمعها ورآها فتح المصحف وربما سمعه في صلاة التراويح ربما سمعه في الاذاعات ربما سمعه في اماكن عديدة هو اشعل فتيل الايمان استوقد نارا - 00:29:30

لا فلما اضاءت ما حوله لما هذه النار الان النار ايها الاخوة يوجد فيها ماذا؟ ماذا تفيد النار؟ هذا سؤال لكم ايها الجمهور النار ماذا تعطي سريعا سريعا النار ماذا تعطي - 00:29:50

ممتاز الضوء والدفء جميل اريد هاتين الخصلتين تمام النار تعطي حرارة وانارة الله سبحانه وتعالى يقول فلما اضاءت تكلم عن الانارة لما هو فتح المصحف ورأى هدايات القرآن امامه لما اضاءت هذه النار ما حوله. الاصل انه هذه عملت اضاءة حوله. اصبح يرى الطريق الى الله. اصبح يرى انه في جنة وفي نار. ويسمع الكلام الالهي - 00:30:13

سبحانه وتعالى. قال فلما اضاءت ما حوله فجأة ذهب الله بنورهم فجأة انطفأ الضوء لماذا هذه الاية لابد ان تربطها بالاية السابقة. هو لماذا اذهب الله عنه هذا النور الذي اشعله ابتداء. لانه اشترى الضلال بالهدى لازم تفهم. يعني الله عز وجل لا يخذل الانسان هكذا فجأة - 00:30:46

تقول انت استيقظت نارا والهدايات اضاءت حولك فجأة ينطفئ الضوء لا اكيد في ممارسات انت عملتها. كانت سبب لانطفاء الضوء هدايات القرآن فما عد تبصر شيء وعدت الى ظلام الحيرة والضلالات والشهوات والشبهات. ما هي الممارسة الذي فعلها هذا الشخص - 00:31:10

ذهب الله بالنور والاضاءة التي حوله الممارسة هي في الاية السابقة انه اشترى الضلالة وباع الهدى هو تخلى عن الهدايات من اجل المرض الذي في قلبه في قلوبهم مرض هذا المرض زي ما قلنا دفعهم الى ان يتخلوا عن الهدايات. بدلا من ان يعالج الشهوات والشبهات - 00:31:30

نور الهدايات بالاضاءة التي وجدت ما صبر وسنأتي بعد قليل ان شاء الله او في الدروس القادمة ان كان لنا في العمر بقية ان هذه الاضاءة حتى تذهب امراض القلوب من الشبهات والشبهات تحتاج الى شوية صبر - 00:31:56

والى ممارسات معينة تعينك على الثبات حتى تأتي هدايات القرآن تغسل الشبهات والشهوات هذا رجل ما صبر استوقد نارا ورأى هدايات القرآن وبدأت ما حوله لكن ما عنده صبر. لا يريد ان يصبر - 00:32:13

في قلبه مرض بده شهوة يريد ملذات النفس. فللاسف تخلى عن الهدايات مقابل بقاؤه في الضلالات وشهوات النفس عاقبه الله فعاقبه الله فطفأ الضوء ذهب الله بنورهم لكن ماذا بقي - 00:32:31

قال العلماء لم يقل ذهب الله بنارهم. قال ذهب الله بنورهم ذهب النور ذهبت الاضاءات لكن ماذا بقي؟ بقيت الحرارة. بقيت حرارة القرآن تحرقهم وتلعنهم وتكويهم. وسيبقى القرآن حجة عليم - 00:32:51

طريقة القرآن في التصوير لم يقل ذهب الله بالنار كلها لان هذا النار التي تمثل هدايات القرآن اعطى الدفء وحرارة. الحرارة هاي مهمة

انه هي التي ستحرق الشبهات والشهوات. هي التي ستعالج ما في قلبك من الازمات. لكن للاسف لما - 00:33:12
طبعا الهداية انطفأت الاضاءة لكن بقيت النار تعطي الحرارة التي ستحرقهم. والقرآن حجة لك او عليك سيأتي هذا القرآن الذي هو النار التي ولدت الضوء طفأ ضوئه لكن سيأتي يحرقك يوم القيامة. لانك اعرضت عن حججه - 00:33:29
واعرضت عن دلالته وسيقول يا رب تركني بعد ان كنت نارا اوقدت له طريق الهداية. وانرت له الطريق لكنه تركني وتخلى عني واشترى الضلالة وساكون نارا تحرقه ستبقى الحرارة تحرقك وتكون فقدت النور وهذي قمة الخسارة. قمة الخسارة ان يصبح الكتاب الذي هو سبب للانارة - 00:33:52
يكون هو سبب في احراقك في جهنم والعياذ بالله يوم القيامة ولذلك الله عز وجل ختم في صفة هذا المنافق التام قال بالتالي ما هو هذا الشخص؟ ما هي خلاصته؟ صم - 00:34:16
بكم عمي وهم لا يرجعون بعد ان تخلى تماما عن الهدى واشترى الضلالة اصبح اصم لا يستطيع ان ينتفع بهدايات القرآن. اصبح ابكم لا يستطيع ان يقول حقا موافقا لباطنه - 00:34:29
اصبح اعمى لا يستطيع ان يبصر الهدايات فقد السمع النافع والبصر النافع والكلام النافع فجعله الله كأنه اصم. ابكم اعمى حتى ولو كان بروفيسور في جامعة حتى ولو كان ده منصب كبير مهما كان - 00:34:49
صح انت بتشوفه بسمع وبحكي لكن لما فقدت هذه الجوارح فائدتها اصبح وجودها كعدمها قال الله اصب اعمى ابكم حتى ولو كنت راي يتكلم وبلبس جرافته وكذا ويجلس في الاماكن العامة والخاصة والندوات والمحاورات اعلم - 00:35:09
انه مسكين فقد فائدة حواسه طيب فهم لا يرجعون خلاص هو لا يستطيع ان يرجع الى مربع النور. الى مربع الاضاءة بعد ان قرر ان يتخلى عنها والعياذ بالله. وهذا - 00:35:26
هذه حقيقة اصبح له حال الكفار. اللي ربنا قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. اذا هو هذا الحال الذي حصل له انه انتقل واصبح صفاته صفات الكافر تماما التي ذكرت في الصفحة السابقة - 00:35:40
دعونا انتقل معكم الى النموذج الثاني من المنافقين. وكيف هذا النموذج الثاني استقبل هدايات القرآن؟ اذا النموذج الاول كيف كانت علاقته بالهدى النموذج الاول فتح هذا الهدى بدأ هذا الهدى يضيء - 00:35:55
لكنه ما صبر تتخلى عنه انطفأ الضوء واصبحت حرارة هذا الهدى سببا في احراقه الصنف الثاني لأ المنافق المتردد وهذا كثير. وقد يكون الشخص منا ابتلي بشيء من حاله. انظروا اليه - 00:36:10
قال او كصيد من السماء. هنا يشبه الله عز وجل الهدى الذي نزل من عنده كأنه صيد مطر ينزل من السماء هذا المطر التشبيه نزل في ليلة مظلمة فيه الظلمات - 00:36:26
ورعد هذا المطر نزلت في ليلة مظلمة فيه تخويف تخويف من النار ووعيد من الله للعصاة والمجرمين وهذا يمثل الرعد في في ليلة مظلمة وفي رعد اصوات مخيفة وهي تهديدات القرآن ووعيد للمجرمين - 00:36:45
وبرق والبرق قالوا هو الومضات والاضاءات. وهي البشارة التي تكون ايضا في ثنايا القرآن. اذا نحن في ظلام دامس. وهو ظلام الحيرة والضلال هذا الظلام في ثنايا عم ينزل عليك مطر - 00:37:05
هذا المطر الاصل الفائدة منه ان يحييك ان يثبتك ان يملأ قلبك وان يرويك عم ينزل هذا المطر وهي هدايات الله عليك يا ايها الانسان المسلم وفي ثناياه رعد يعطيك تخويف وانذار وبرق ومضاة الايمان والبشارة وآآ - 00:37:26
نستطيع من خلال هذا البرق ان تمشي وتسير في ثنايا هذه الظلمات فيه ظلمات ورعد وبرق هذا المنافق المتردد اللي يخطو خطوات في النفاق وبيرجع خطوات للامام يخطو خطوات النفاق لسا ما حسم موقفه - 00:37:49
لاحظ لان مادة النفاق عنده قوية لان مادة النفاق عنده قوية وان لم تكن تامة لما تأتي وعيدات لما يأتي وعيد القرآن وتخويف القرآن يقول سبحانه في حالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حضر - 00:38:05
قالوا هذا تشبيه لحالهم وهم يسمعون تخويفات الله في نار النار التي وقودها الناس والحجارة احذروا غضب الله وعندما يذكرون

ايضا بمصير قوم عاد وقوم ثمود وقوم فرعون بيحاول ان يضع اصبعه في اذانه لان هو - 00:38:23
في عنده مرض في شهوات في امور كل ما تقول له يا اخي في نار خاف من رب العالمين في موت في عذاب قبر هو بيحاول يعرض عن هذه الحقائق - 00:38:45
انه هاي الحقائق عم بتشكل له قلق. وكما قلت هو ليس تام النفاق هو ليس قادر ان يؤمن تماما وليس قادر ان يكذب تماما فبمجرد ما تأتي اليه تقول له في نار في قبر في عذاب في كذا - 00:38:55
في خوف في عنده خوف في عنده قلق. يخشى ان تكون هذه امور فعلا واقعة وحقيقية وبالتالي يقع فيها وهو يحرص قدر المستطاع ان يجتنب انذارات القرآن ان يجتنب مجالس اهل العلم. اذا طلع له مقطع بكلمه عن الخوف من الله بحاول مباشرة يبعد عنه. بحب المقاطع اللي - 00:39:11
فيها دراما وافلام ومسلسلات وكذا. اعطيه مقطع فيه كلام عن النار وعذابها ومصير الناس واحوالهم. هو هذا حاله. يحاول ان لا يسمع شيء من ذلك لانه بمجرد ان يسمع شيء عن العذاب وعن القبر وهو خايف - 00:39:32
هو كما قلت هو ليس راسخا في النفاق تماما. بالتالي عنده جزء من وميض الايمان اللي بخليه قلق لكن للاسف هاي مشكلة مركبة عنده انه مادة النفاق وهذا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض القلوب فيها مادة نفاق ومادة ايمان. فقد تغلب - 00:39:48
النفاق عنده مادة الايمان فلذلك جعل من المنافقين وان لم يكن راسخا في النفاق فهذا الشخص يحاول دوما انه ما يسمع خايف الله سبحانه وتعالى يقول والله محيط بالكافرين. ترى انتبه - 00:40:06
هذا يوصلك للكفر انك ستبقى تعرض مرة مرتين ثلاث اربعة خمسة ست الى ان يتحول حالك الى الصنف الاول وتحرم من الهداية تماما. يعني لسا هذا الصنف الثاني ما اشعره انه لسا في نبتة خير وان كان النفاق - 00:40:22
غالب عليه كيف يا شيخ عنده نبتة خير؟ هل هناك دلالات في الاية انه لسا في جزء من الايمان؟ اقول لك اكمل. يقول سبحانه يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم - 00:40:40
نشأوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا. هؤلاء كما قلت عندهم مادة ايمان ضعيفة فكل فكلما جاءت ومضات البرق كما قلنا هم يعيشون في ليلة مرعبة الهدى ينزل لكن هناك ظلمات محيطة بهم - 00:40:54
ظلمات من الشبهات والشهوات والضلالات هم عيشوا انفسهم. هو عاش هو يعيش في هاي الظلمات. مع انه في هداه عم بينزل عليه اثناء هذه الظلمات والليلة المظلمة المليئة بالمطر المليئة بالرعد والتخويف عم تيجيه ومضات - 00:41:16
ينير له جزء من هاي الظلمات. تنير له شيء في الطريق وهذه ومضات الايمان هيكل بتعرف بعض الناس يكون عنده نفاق بس احيانا بسمع موعظة بتحرك فيه اشي شوي بسمع كلمة او كذا - 00:41:34
يعني تقدح في ذهنه شيء هذي ومضات سماها القرآن. كانها ومضات البرق فاذا اشتعل اذا اضاءت مشى. استطاع ان يمشي ويفهم. لكن للاسف في ومضة سريعة هو لا يغذيها حتى تصبح نورا تاما. هي فقط ومضة - 00:41:49
بصلي يوم يومين بعدين برجع بتنطفئ واذا اظلم عليهم قاموا رجع وقف وقف بعدين بيوم تاني بتيجيه ومضة بتحرك شوي بعدين تظلم الدنيا فيرجع يقف هو في حيرة الاقبال والاحجام في حيرة الاقدام والرجوع - 00:42:09
نفاق غالب عليه للاسف وان كان هناك ومضات في الطريق. اذا كلما اضاء لهم مشى بشوي وبيرجع شوي. هذا حال حتى المتردد في تدينه والتزامه اليوم بصير يصلي يوم الاخت يوم تتحجب يوم تترك الحجاب. يوم يعني - 00:42:27
يقول لك لأ انا بدي اصير منيح وكويس وبدي صفحات جديدة مع الله سبحانه. ويوم برجع كذا لقمة شهواته وشبوهاته يتقدم ويتأخر. لم يحسم موقفه بعد وهذا دلالة على قوة مادة النفاق فيه - 00:42:45
الله عز وجل يهدد هؤلاء المترددين بمصير السابقين فيقول ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم يمكن آآ يعني لها عدة معاني لكن من المعاني التي استشعرها كأن الله يهدد هذا المنافق المتردد - 00:43:00
ويقول لو احسن موقفك احسم موقفك لانني قادر على ان اجعلك كالصنف الاول. الصنف الاول سم صم بكم عمي هو فقط كل شيء

هذا الصنف لأ لسا هو مش صمم بوك منعومة - 00:43:20
لسا بروح و بيجي نسمع شوي وبترك شوي. ببصر شوي وبتظلم الدنيا شوي معه. فالله يهدده. لابد ان تعالج نفسك قبل ان يذهب الله بسمعك فتصبح اصم. وببصرك فتصبح اعمى كما حصل مع الصنف الاول. حدد موقفك - 00:43:35
اتخذ قرارك قبل فوات الاوان. ما بينفعش تبقى في حالة النفاق والايمان. لابد ان تحدد المربع الذي ستقف فيه. فالله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ولجعلهم كالصنف الاول ان الله على كل شيء قدير - 00:43:55
هنا انتهى اه استعراض سورة البقرة لاصناف الثلاثة من البشر وحالهم مع تلقي الهدى وعرفنا ان هدايات القرآن ان هذا الهدى انما نجع مع المتقين فلذلك حصر الهدى في هدى للمتقين. ولم ينجح مع الكافرين ولا مع المنافقين - 00:44:14
بالصفات التي ذكرناها فيهم بعد ان استعرضت سورة البقرة هؤلاء الاصناف الثلاث جاء النداء العام للبشرية جمعاء الان جاء النداء والخطاب لكل البشر. يا ايها الناس ما قال ايها الذين امنوا لا لأ هو النداء للجميع - 00:44:35
للمتقي وللكافر وللمنافق يا ايها الناس اعبدوا ربكم اذا هذا هو ميثاق الطاعة اعبدوا ربكم اخضعوا للرب سبحانه وتعالى لا تخضعوا لشهواتكم ولا لاهوائكم ولا للانداد ولا لاي شيء. اخضعوا فقط لااله وسلموه زمام الامور - 00:44:53
اعبدوا ربكم ثم عادت القرآن لما يتكلم عن الخضوع للرب وهذا توحيد الالوهية يتكلم عن ادلة استحقاق الرب سبحانه للخضوع واعظم ادلة القرآن على استحقاق الرب للخضوع والوحدانية هو دليل الخلق والايجاب من العدم. ودليل الاتقان في الصنعة - 00:45:18
دليل الخلق ودليل الاتقان. فقال سبحانه ابتداء اتيا بدليل الخلق اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اعبد الاله اللي خلقك ايها الانسان واوجدك من العدم واوجد الامم التي جاءت من قبلك - 00:45:40
لانك اذا خضعت له ستسلك سبيل المتقين. الذين امتدحتهم في بداية السورة فقال لعلكم تتقون خضوعك لله تسليمك لله هو الذي يجعلك في سبيل المتقين من الصنف الاول الذين امتدحتهم واثنيت عليهم. قال لعلكم تتقون. لعلكم - 00:45:58
تتقون اي تسلكون سبيل الصنف الاول دليل اخر على استحقاق هذا الرب لان يخضع له. ولان يسمع له ولان يطاع امره. قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وهذا دليل الاتقان في الصنعة - 00:46:22
بعد ان ذكر هذين الدليلين حذر الخضوع لله احذر يا ايها الانسان ان تجعل لله ندا. قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. تعلمون ان هذه الانداد لم تخلق شيئا ولم تتقن شيئا - 00:46:45
والند من هو؟ الند متى بقول فلان ند الي الند هو النظير الذي يزاحمك النت هو النظير الذي يزاحمك الامور فالله عز وجل يقول لا تزاحموا بي احدا لا شجر ولا حجر ولا بشر ولا صنم ولا بقر ولا - 00:47:06
اي شيء احذروا احذروا ان تجعلوا هناك نظراء يزاحمونني في قلوبكم. لانه انت لما تكون جعلت الله اندادا انت تخضع يوم لله ويوم للانداد. التي الذين زاحمت ربك بهم سبحانه. مع ان هذه الانداد - 00:47:27
النظير الذي يزاع تزاحم به ربك لم يصنع شيئا ولا يقوى على شيء فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان كل هذه لا تقوى على ان تخلق شيئا ولا ان تتقن شيئا كما خلق الله واتقن الله سبحانه وتعالى - 00:47:46
تعالى. ثم يعود الكلام عن القرآن لان هو المادة الاساسية للهدايات هدى للمتقين يقول سبحانه وان كنتم في اي مكان وفي اي زمان. في ريب يعانون من الشك بمصداقية هذا الكلام مع انه كلام لا ينبغي ان يشك فيه - 00:48:05
ولا يرتاب فيه لا ريب فيه. لكن اذا انتم انتم مصرين على موقف الشك. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الحل هو ان نأتي الى التحدي التحدي فاتوا بسورة من مثله - 00:48:25
حاولوا بعربكم وعجمكم بقوتكم وشهدائكم ان تأتوا بسورة هنا التحدي ووقع بسورة فاتوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن في الفصاحة والبيان والبلاغة والاعجاز حاولوا ان تصنعوا صورة واحدة في سورة هود تحداهم بعشر سور هنا تحداهم بصورة - 00:48:40

قال وادعوا شهداءكم الان في خلاف كثيف مع الشهداء هنا لكن ما يهمني الخلاصة اي وضع من يشهد يعني بعد ان تصنعوا هذه السورة ادعوا من يشهد ان هذه السورة - 00:49:07

من جنس اسلوب القرآن. والعرب وانكاروا اعرضوا عن النبي عليه الصلاة والسلام خاصة فصحاؤهم وبلغائهم اعرضوا عنه ابتداء واكثرهم لكنهم كانوا يستحون يستحون ان يفتضحوا يستحون. فبالتالي حتى ولو كانوا هم في اتم الحرص على مناكفة محمد صلى الله عليه وسلم وتحديه. لكنهم لم يستطيعوا ان يأتوا بسورة - 00:49:20

ولم يأت اي شاهد من الكفار ليشهد ان هناك سورة مما اخترع يساوي القرآن. يعني حتى كان بعضهم يأتي باساطير وقصص ويقول هذه من جنس كلام محمد صلى الله عليه وسلم. او مسيلمة الكذاب كان يخترع - 00:49:45

الفيل وما الفيل والضفدع وما الضفدع؟ ويحاول ان يتحدى بها. لكن حتى فصحاء العرب من الكفار كانوا يعرفون انه عيب وما نقص في حقنا ان نقول ان هذا الذي يقوله مسيلمة او يقوله فلان يساوي بلاغة القرآن - 00:50:02

وفصاحة القرآن. لذلك كما قال الوليد ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة هذا كلام عيب ان نقول حتى وان كنا لا نوافقه ولا نسير في سلك دعوته لكننا لن نزري بانفسنا ونشهد ان - 00:50:19

هناك كلام يساوي اسلوب القرآن وبلاغة القرآن. فالله يتحداهم قال وادعوا شهدائكم من فصحاء العرب ليشهدوا هل هناك شيء من كلامك من كلام امرئ القيس او غنابغة او زهير او كلام احد منكم يستطيع ان يصل الى - 00:50:35

ربع او خمس بلاغة القرآن ان كنتم صادقين ان محمد صلى الله عليه وسلم قاله من عنده او اشتراه او الى غير ذلك الله سبحانه وتعالى طبعا يعطيهم نتيجة التحدي مسبقا فيقول فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار - 00:50:53

يعني اذا انتم لم تفعلوا لم تستطيعوا ان تأتوا بسورة وان تأتوا بشهداء يشهدون لكم لم تفعلوا هذا سابقا وانا اقول لكم انكم لن تفعلوه وحتى لاحقا. لا تقوىون على ان تأتوا بكلام يقارن كلام الله - 00:51:08

تخيل انسان يريد ان يتكلم بكلام يساوي كلام الخالق لا يمكن قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اتقوا النار بالتالي ما هو المطلوب جميعا اتقوا النار قبل فوات الاوان. وكونوا مع المتقين. لان المتقي الشخصية الاتقائية هي التي عم تتقي في الدنيا - 00:51:26

المهالك وفي الاخرة المزالق تسلك سبل المتقين مرة اخرى اتقوا النار. التي سيكون وقودها ومادة حطبها الناس المراد بالناس هنا الصنف الثاني والثالث الكافرون والمنافقون والحجارة وقالوا هي حجارة الكبريت لانها اشد اشتعالا. وقيل هي الاصنام. وهذه النار اعدت - 00:51:48

بأمثالكم من الكافرين. الذين يجحدون الحقائق ويغطونها. الكافر هو المغطي اتيتك بقرآن وتحديتك به ولم تستطع لماذا تجحد؟ لماذا تمارس الكفر والتغطية وفي عادة اسلوب القرآن انه يجمع بين ترهيب ثم يفتح باب الترغيب. لانه يريد ان يقودك ايضا الى السعادة. فقال وبشر بشر يا محمد صلى الله عليه - 00:52:12

وسلم. الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزقوا منها من ثمرات رزقا. قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. ذكر انواع عديدة من النعيم في الجنة تعودون الى تفسيرها - 00:52:35

انها واضحة في معانيها اذا وعيد وترغيب بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ممارسة من ممارسات اهل الضلال والزيغ. سواء من الكافرين او المنافقين وهو انهم في عادتهم ولاحظ هذا المعنى يضعون شماعات - 00:52:55

حتى يبرروا لماذا لا يستهدون بالقرآن. ولا يأخذون هدايات القرآن. ولاحظ هذا المعنى. ما هي الشماعات لاحظوا هذه الاية. يقول سبحانه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:53:15

اما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين انتبهوا لها ان من ابرز اسباب عدم الاهتداء بالقرآن وعدم وجود سمعنا واطعنا. ان كثير من الناس تمارس هاي

الممارسة الكفار - 00:53:29
لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم اية سورة الحج يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لما رأوا الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:53:53
يضرب مثلا لضعف الهتهم ولعجزها مثلا في الذباب. ومثلا بالعنكبوت ارادوا ان يضعوا شماعة لماذا نحن لا نريد ان نستفيد ولا نستهدي بالقرآن؟ ما هي الشماعة؟ قالوا كيف الله عز وجل في كلام بليغ - 00:54:09
يذكر امثلة بالبعوض والعنكبوت والذباب وما شابه ذلك. هل هذا يليق بكلام اله؟ لا لا لا. نحن لا نريد ان نقبل هذه ليس لان لاحظ هم هذا بسميه انا نوع هروب من التحدي. لما الله عز وجل تحداهم بسورة واحدة - 00:54:27
وهم وقفوا عاجزين حائرين عن مواجهة هذا التحدي ارادوا ان يعلقوا يعني حاولوا ان يجدوا شماعة اخرى مبرر لماذا لا يأخذون ويتقبلون هدايات القرآن وعلى هروب هروب من التحدي حقيقة. لكن دعنا نرى ماذا فعلوا - 00:54:46
قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم لماذا يضرب ربك مثلا بالبعوضة والذباب وما شابه ذلك من الحشرات كيف تذكر هذا في كتاب ربك هذا ليس كلاما رفيعا. طب انت لماذا هربت من المربع السابق؟ انا تحديتك ان تأتي بصورة مثله - 00:55:03
وقل وادعوا شهداءكم كذلك لماذا تهرب من هذا المربع؟ يا اخي انت تعتقد ان هذه الامثلة لا تصلح في القرآن تفضل يا ايها الكافر المغطي للحقائق ائتيني بكلام بليغ معجز - 00:55:20
ينافس القرآن واقنعني انك تستطيع ان تأتي بما هو افخم لم تستطع. فهربت الى هاي المناورات المكشوفة هربت الى المناورات المكشوفة وحاولت ان تجد مبرر اخر لعدم استقبالك لهدى القرآن. فالله يقول - 00:55:32
معلنا وبصورة واضحة انه لا يستحي سبحانه ولا يخجل ولا يرى اي شيء في ان يضرب مثلا مثلا للمشركين ولالهة المشركين بالبعوضة فما فوقها ولا فما فوقها هذا المراد ما فوقها اي في دناءة الخلق كالذباب او ما فوقها في الحجم - 00:55:49
كلاهما يصلح ان شاء الله وتعودون فيه الى كتب التفسير. لكن المهم ان الله لا يستحي من ذلك. لان هذه امثال تمثل الواقع لكن بلا لكن تقول سبحانه من الذي سيستفيد من هذه الامثال - 00:56:08
اولا يشعر باي حرج تجاهها بل يراها في تمام المنطقية والصلاحية قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. هم يعرفون ان هذه الامثال تمثل الحقيقة الامثال التي في بيت العنكبوت والذباب وما شابه ذلك. هي تمثل حقيقة الواقع الذي انتم فيه. انكم تتعلقون باوهن من بيت العنكبوت وبالهة ضعيفة لا تخلق - 00:56:20
ذباب وما شابه ذلك. واما الذين كفروا سيجعلونها شماعة يجعلون هذه الايات بدلا من ان تكون سببا في هدايتهم وتفطنهم سببا في ماذا الابتعاد عن القرآن وازدرائه فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - 00:56:45
الله عز وجل يقول سبحانه هذا القرآن عجيب اخواني هذا القرآن عجيب قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا هذا القرآن من تعامل معه بشخصية المتقي هداه القرآن اعلى انواع الهدايات - 00:57:05
ومن تعامل معه بالاعراض والازدراء كان القرآن سببا في ضلاله. وكبه في النار يعني معقول يا شيخ ممكن يكون القرآن اللي هو شفاء ورحمة وهدى. ممكن هو هو نفسه يكون سببا في اضلال اقوام - 00:57:26
وانحرافهم؟ نعم لانه هذا القرآن عليك ان تعرف كيف تتعامل معه وباي قلب تأتيه وباي قلب تستقبل هداياته حتى ينير لك الطريق ويهدي به كثيرا شخصية المتقين لكن من يتعامل مع القرآن بانتقائية - 00:57:45
او اختيار ما يشاء ويدع ما يشاء او يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض او يختار من الايات ما يتوافق هواه ويترك ما يوافق هواه يقبل بعض الدين والهدايات منه ويترك بعضها. هذا يكون القرآن سبب في ضلاله - 00:58:09
هو سبب في انحرافه نعم القرآن كان سبب في لذلك حتى هذه الاية يسقطها كثير من العلماء على اهل البدع قالوا اهل البدع يستدلون على بدعهم بايات القرآن اصحاب البدع الاعتقادية او حتى البدع السلوكية. قال العلماء يستدلون على بدعهم بايات القرآن. سبحان الله - 00:58:27

يتبعون ما تشابه من الايات ابتغاء الفتنة القرآن سلاح ذو حدين اذا صح التعبير طريقتك في التعامل معه مما يجعلك ترتقي الى اعلى درجات الارتقاء او يجعلك تقع في اعلى درجات المهالك - 00:58:49

يضل به كثيرا يدل به بالقرآن يعني القرآن يضل به اقوام تعاملوا معه بنفس المعترضين المعاندين المنتقين. فهذا ينطبق على الكفار وعلى اهل البدع يضلون بالقرآن وفي المقابل من تعامل معه بالمنهجية الصحيحة - 00:59:09

وجاء بشخصية المتقي الباحث عن الهدى والنور ينير حياتك تماما ويهدي به كثيرا ثم ذكر سبحانه من هؤلاء الذين يضلهم القرآن ويكون القرآن سبب في ابتعادهم وليس سبب في اقترابهم. يقول - 00:59:31

يضل به الا الفاسقين يقول سبحانه هذا الكتاب انما يضل به ربنا سبحانه الفاسق الفاسق هذا عكس المخطئ عكس المتقي في هذا السياق ابتدأنا بالمتقين المتقي هو الذي يتحسس اقدامه ويتصون ويحاول ان يبعث ان - 00:59:47

يبتعد عن مواطن الردى الفاسق هو عكس المتقي. فالفاسق هنا يشمل الكافر والمنافق. الفاسق بالعكس هو المتمرد الخارج. وهذا اصل كلمة فسق في اللغة عربي الخروج والتمرد فسق وفسقت الحبة اذا خرجت من قشرها. فالفسق هو اشارة التمرد والخروج. الفاسقون المتمردون - 01:00:11

الخارجون عكس المتقين هؤلاء الفاسقون المتمردون القرآن سيكون لهم سببا للضالة واما المتقي فالقرآن سيكون سببا للهدى له. طب هذا الفاسق ايش عمل؟ ما هي ما الممارسات التي يقوم بها - 01:00:35

حتى اصبح القرآن سببا في اضلاله وزيادة انحرافه بدلا من ان يكون سببا في هداه. هذا الفاسق عنده ثلاث ممارسات اولا الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه هو بطبيعته متمرد على الله - 01:00:55

الله سبحانه وتعالى اعطاه الفطرة الدال عليه وبعث اليه رسولا بكافة المعجزات وطلب منه ان يؤمن هذه مواثيق بينك وبين الله. لكن هو مصر على ان ينقض هذه العهود مع الله. عهد الفطرة - 01:01:13

ومواثيق الفطرة وهي اكبر دليل على وجود اللا وحدانيته. وعهد الرسل ورسالات الرسل هو ينقضها ويفسق ويتمرد عليها. الذين ينقضون وكأن هناك شيء كان مربوط هو نقضه وحله. ينقضون عهد الله من بعد ميثاق - 01:01:32

متمردون على شرائع الله يقطعون ما امر الله به ان يوصل كل شيء امر الله به ان يوصل هم يسارعون في ماذا؟ في قطعه. ولاحظوا انهم يعاكسون الله يعاكسون الله. الله ابرم معهم مواثيق - 01:01:52

نقضوها الله امرهم ان يصلوا اشياء الله امرهم بالاصلاح افسدوا. اذا هم يعاكسون الله ويشاكسون ويتمردون. فاسق اسمه فاسق. الفسق التمرد الخروج العصيان هذا الشقي اللي عم بتمرد وبيعصي ربنا وعم ينقض كل المواثيق وكل شيء امره الله ان يوصل - 01:02:15

مع الله. الصلة مع الوحي. الصلة مع الهدايات. الصلة للصحابة صلة لاهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم الصلة للارحام. الصلة للاصدقاء بمفهومها العام. كل شيء امر الله به ان يوصل هو بالعكس هو يسعى الى قطعه ونقضه. اذا نقض - 01:02:41

فيما عقده الله قطع لما امر الله ان يوصل ويفسدون في الارض التي امر الله ان يصلح فيها فهذا الشخصية الفاسقة المتمردة بكل هذه المعايير نعم القرآن سيكون سببا في شقائها وليس في هداها - 01:03:01

ثم يختم هذا المقطع استنكار الله سبحانه وتعالى كيف يمكن للانسان ان يختار الفسق والتمرد كيف يمكن للانسان ان يختار الفسق والتمرد على الله على الخالق الذي اوجده من العدم. فيقول مستفهما استفهاما استنكاريا. كيف تكفرون بالله - 01:03:23

كيف انت يا ايها الانسان بمخلوقيتك الضعيفة اختار ان تواجه الله وتتمرد عليه. كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم. والموت الاول هنا هو العدم. كنتم امواتا كنتم في حيز العدم - 01:03:43

وهو الذي اوجدكم في عالم الحياة عالم الشهود فاحياكم ثم سيميتكم مرة اخرى وانتم ترون الناس من حولكم يموتون ثم يحييكم. يعني انتم ترون حركة الحياة وعجلة الحياة. وان الفسق عمره ما كان سبب في خلود انسان. ان الفسق عمره ما كان سبب - 01:04:00

في ان الانسان يصل الى مرحلة التحكم التام في الدنيا. بل انت تمرض وتفقد وتخسر وتهلك والحياة وعجلة الحياة. لماذا تختار التمرد الله سبحانه مستنكرا عليم. كيف تختار هذا القرار ومع انك كنت عدما فاوجدتك - 01:04:17

ثم انت تموت وتهلك ثم ابعثك مرة اخرى ثم اليه ترجعون ثم سيكون مصيرك في النهاية اليه وتتمرد عليه عجيب حالك يا ايها الانسان هنا انتهى مشهد الكلام عن اصناف الناس الثلاث تجاه هدايات الله سبحانه - 01:04:36

وانقسامهم الى متقي وكافر ومنافق اخبار ان الله عز وجل تحدى الناس بهذه الهدايات تحدى المعاندين كفارا او منافقين ان يأتوا بمثل هذه الهدايات تأتوا بسورة مثله وكيف انهم تهربوا من هذا النقاش واعترضوا على هذه الهدايات بان فيها ذكر البعوضة وما شابه ذلك فوضعوا شماعة يعلقون عليها - 01:04:57

اعراضهم عن هاي الهدايات ثم اعطاء الله حقيقة عظمى عن هذا الكتاب وان هذا الكتاب انتبهوا واستيقظوا كما انني جعلت هدى ورشاد ساجعله نارا تحرق كما ذكر في المنافقين وساجعله ضلالة للذين سببا في اضلالهم وزيادة العمى عليهم. بدلا من ان يكونوا سببا في رشادهم وهداهم - 01:05:23

ثم ختم بالاستنكار كيف يمكن للانسان ان يختار الفسق والكفر والنفاق قرار من قرارات الحياة بعد ان انتهى هذا المشهد وساقف اليوم عليه كما وعدتكم ساعة ان شاء الله لا ازيد - 01:05:47

المجلس الثالث سيكون لنا وقفة عظيمة ان الله سبحانه وتعالى سيقودنا الى مبدأ الانسان اللحظة الاولى التي اراد الله عز وجل ان يخلق هذا الكائن الذي يسمى بشرا على الارض - 01:06:00

وكيف ان هذا الانسان ما وظيفته وان هذه الوظيفة تستدعي منه ان يقبل الهدى منه وانه في وان اول سبب من اسباب شقاؤه كان هو اعراضه عن الهدى يخبرك الله انك في تمام افتقارك الى هدى الله فاستهدوني اهدكم. كما جاء في الحديث القدسي فاستهدوني - 01:06:15

اهدكم انت لن تستطيع يا ايها الكائن المسمى انسان ان تعيش على الدنيا وعلى هذا الكوكب على الارض بدون استقبال الهدى من الله والخضوع لهدايات الله سمعنا واطعنا. اريد لك السعادة يا ايها الانسان - 01:06:40

وخد السعادة باتباعك للهدى. وتذكر ان اول قصة شقاء في تاريخك كان سببها عدم استماع الهدى. اول قصة شقاء في تاريخك بل هي اساس اصلا وجودك على الارض هي عدم استماع الهدى - 01:06:57

فاذلهما الشيطان عنها افهم الدرس تعلم من لا تكرر الخطأ هذا موضوع وعنوان المجلس الثالث باذن الله. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 01:07:18

وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:07:34